

90- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة المحبة

3)

فريد الأنصاري

من مناسي محبة الله الجهاد في سبيله. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة نلتقي اليوم بحول الله عز وجل في حلقة اخرى من منزلة المحبة التي هي من ارقى منازل السالكين - [00:00:00](#)

العابدين وذلك ان الله عز وجل قد وصف المؤمنين اذ يبلغون رتبة ان يعطي الانسان نفسه لله وذلك بصفته مجاهدا في سبيل الله وصفه بكونه محبا. لا يبلغ المؤمن الرتبة - [00:00:20](#)

الجهاد في سبيل الله الا اذا كان محبا. يستحيل يستحيل ان يقدم انسان ما على هلاك نفسه في الدنيا وهو يعلم ذلك ان لم يكن ضامنا وموقنا يقينا تاما انه يلقي خيرا مما هو عليه - [00:00:40](#)

عليه الان في الدنيا فرق كبير بين المجاهد اذ يقبل على الموت وبين المنتحر والعياذ بالله اذ فرق كبير. وهذا الفرق قبل ان افصله بالبيان اذكر قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:01:00](#)

من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اتن على المومنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله. ولا يخافون لومة سائل ذلك فضل الله. يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. فذكرنا اسباب المحبة الجارية - [00:01:20](#)

لها نذكر اليوم سببها الخاتم الجامع المانع. وهو سبب الجهاد في سبيل الله سوف يأتي الله بقوم وهذه اللفظة نكر ولعل الصوفية الاوائل الذين لم يتأثروا ما حدث بعد في التاريخ سموا السالكين الى الله بالقول الذي يقرأ الكتب الزهد - [00:01:50](#)

في الصدر الاول من الامة يجد ان عبارة القوم تطلق على هؤلاء الناس. القوم قلت لعل هذه اللفظة من هذه الاية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فاز يذكر القوم فيقصد - [00:02:20](#)

اساسا الذين يحبهم الله ويحبون الله. ولا يمكن ايدا ان يحصل الانسان على هذه الرتبة بالدعوة يعني غير بالفهامات بالدعوة من لا يحصل عليها الا بالعمل. وهذا فرق ما بين البدع والصالح - [00:02:40](#)

الفرق ما بين البدع والصالح ان اهل البدع كلهم دعوة اما العمل فلا واما اهل الصلاح عمل وعمل مبني على المحبة صدقا. اذ يبلغ الانسان ان يبين نفسه في سبيل الله. تصور - [00:03:00](#)

تصور بدينك كيف يقبل فتى في ريعان الشباب كما يحدث الان في فلسطين وفي غير فلسطين من البلاد البلاد التي قد لا نعلمها وقد نعلمها. وكما حدث لدى الصحابة انفسهم. ترجم البخاري في صحيحه رحمه الله - [00:03:20](#)

باب هل يذهب الطليعة وحده؟ الطليعة جمعه طلائع. وهي لفظة في الاصطلاح الفقهي الحديثي تدل على من يكون في مقدمة الجيش ولو كان فرضا. يعني هداك الإنسان بوحده ديك يكون فالراس دبال الجيش يعني معرض بنسبة كبيرة جدا للموت للشهادة واورد البخاري وغيره - [00:03:40](#)

من الاحاديث الكثيرة مما وقع للصحابة انفسهم انهم اقتحموا على العدو فرادى صحابي وحدو كيتلاح فوسط العدو فيفتح الباب باب المدينة المغزوة ويقتل يفتح الباب للمسلمين ويقتل ويقتحم المسلمون بعد - [00:04:10](#)

ذلك المدينة فيفتحونه. فمثل هذا موقن بالموت عندو مية فالمية الا ان يشاء الله انه غادي يموت. باب هل يذهب ضيعة وحده. ولذلك فرق بين ما يسميه الاعلام الفاسد المغرض بالعمليات الانتحارية - [00:04:30](#)

الانتحار الى نار جهنم والعياذ بالله. بالحديث الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. من ترضى من جبل فهو يتردد فيه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا والعياذ بالله. وكذلك من قتل نفسه بحديدة فهو يقتل نفسه بها خالد المختار - [00:04:50](#)

مخلدا فيها في نار جهنم والعياذ بالله او كما قال عليه الصلاة والسلام. الذي ينتحر باي طريقة من الطرق. يبقى كذلك يتعذب طريقة نفسها التي انتحر بها في الدنيا في نار جهنم يحيه الله ثم يترضى ثم يحبيه ثم يتردى يتعدى - [00:05:10](#)

كذلك على الخلود الدائم في النار. نسأل الله السلامة والعافية. اعود الى ما بدأت به. فرق كبير بين من يقبل على الموت مجاهدا. ومن يقبل على الموت منتحرا. اما المجاهد قلت فلا يكون الا محبا. فسوف يأتي الله - [00:05:30](#)

وبقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وهذا فضل كبير ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ماشي كلشي كيوصل لهادشي انما يصل - [00:05:50](#)

اليه من وفقه الله الى حبه. ومن احبه الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم. احبهم الله اولما جات العبارة ديال محبة الله للعبد قبل محبة العبد لله. يحبهم ويحبونه. المنتحر لا يكون - [00:06:10](#)

الا مريضا باحد معنيين اما مريض فعلا وقعلو اهتزاز فالنفس ديالو والعياذ بالله مبقاش واعى بالذات ديالو هذا مريض يعني بالمعنى النفسي للكلمة مريض كان ممكن يتعالج عند الطبيب ان شاء الله يمكن تكون هاد الحالة او مريض بالمعنى الآخر - [00:06:30](#)

مريض بالمعنى الروحي ومن اسوأ الامراض الروحية اليأس والقنوط والعياذ بالله واليأس والقنوط اصلا لا يكون الا في الكفار. ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون. فقدان الامل في - [00:06:50](#)

رحمة الله هذه صفة الكفار يأس كما يئس الكفار من اصحاب القبور. اما المؤمن الذي يوقن بالحياة بعد الموت ويوقن بالحساب والعقاب ويوقن بفضل الله وبالجنة لا يمكن ابدا ان يصاب بمثل هذا. مهما يقع له من - [00:07:10](#)

مصائب الدنيا اش غيوقعلو بها في الدنيا؟ ما يقع؟ يفقر من ماله ويصاب بالأدواء في بدنه ويصاب بما قد يصاب من البلاء والرزايا نسأل الله العافية. فانه مع ذلك يرى ان فضل الله عليه كبير. ولو - [00:07:30](#)

كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها الكافر جرعة ماء فما ينبغي ان يقع مثل هذا لمؤمن حق. وانما يقع مثل هذا الداء لمن فقد ايمانه حقيقة. لا - [00:07:50](#)

ينتحل المنتحر الا وقد كفر. ما بقاش مومن. انتهى. لانه وصل به اليأس والعياذ بالله ان فقد الثقة في مبقاتش عندو الثقة فالله سبحانه الله اويخلف الله وعده ابدا حاشا لله - [00:08:06](#)

فإذا الذي ينتحر عادة كيكون ييأس من الدنيا ييأس منها ويأس ايضا من الآخرة يائسة من الآخرة الذي له امل في الآخرة لا ينتحر. لانه علاش انتحر؟ داق داق بالهم والمشاكل والمصائب. المؤمن لا يضيق بها - [00:08:23](#)

لانه يرى فضل الله عليه في ذلك البلاء كبير. والمؤمن امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وكم من عبد رفعه الله الى مقام - [00:08:43](#)

الصديقين بالصبر وخير مثال لذلك صبر ايوب عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام اذا هذا حال مرضية. الوضع ديال المنتحر حال مرضيا. ماشي صحية. اما المجاهد شوفو الأمر ديال مجاهد مما يحدث الآن وحدثا في السابق تاريخ الإسلام كله مليء بمنارات الهدى من امثال هؤلاء - [00:09:03](#)

الشهداء الذين يرسمون للناس وللمؤمنين بعد حجج من حجج الله على خلقه. يقبل على استشهادي منقولوش الانتحار وهو في كثير من الاحيان شاب ويملاً قلبه امل في الحياة ولا يكون يائسا. كم منهم من كان حديث عهد بالزواج او خاطبا؟ هذا كان مقبل على الحياة. ماشي كان هارب منها ابدا - [00:09:33](#)

وفي تمام وعيه ما محشش ما مخدر الطلاق في تمام وعيه بل في وعيه الحقيقي وهداك هو لي وصل الوعي الحقيقي ادرك ما الحياة وما الموت؟ لان المؤمن لا يدرك هذه الحقائق الا في احد امرين اما ان يبلغ به الايمان رتبة - [00:10:03](#)

كرتب الصحابة او يقاربهم او يموت فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. مثل هذا يكون قد رأى الحقائق كما هي. وامتلك قلبه

محبة الله. فهو لذلك لا يصبر لا يصبر - 00:10:23

الا ان يقارب المحبوب ويقتربني. واقصر طريق الى ملاقة المحبوب ان اذا العبد المحب في سبيل ذلك المحبوب. وقد قال احد الصحابة اوتي ثمرات يأكلهن وهو ينظر الى القتال وقد استعر بين المؤمنين والكافرين بخ بخ ما بيني وبين الجنة الا هاته الثمرات فالفاه ولم يتم - 00:10:43

ثم دخل الى المعركة فقاتل حتى استشهد. رضي الله عنهم اجمعين. المحبة اذا امتلكت القلب محبة الله فان العبد يهفو يهفو الى ملاقة الحبيب. وملاقة الاحبة بعد ذلك محمدا وصحبه عليه الصلاة - 00:11:13

السلام محمدا وصحبه كما قال بلال رضي الله عنه اذ ادركته الوفاة سيدنا بلال رضي الله عنه لما مرض مرض الموت ذكر الله عز وجل سم ذكر محمدا عليه الصلاة والسلام. ذكر سيد النبي عليه الصلاة والسلام. وكان ينطق - 00:11:33

رجز منه اشتقت الاحبة محمدا وصحبه. اذكروا مثل هذا الكلام. محمدا وصحبه عليه الصلاة والسلام. فالشوق او يدفع العبد الى طلب المشوق اليه. والقلب المشوق اي الذي اخذه الشوق لا يصبر - 00:11:53

الا على ان يلتقي من يحب. فإذا هذه الحال صحية لا مرضية. اللي استشهد في سبيل الله ماشي مريض. بالعكس في تمام الصحة والعافية حنا اللي مراض اما مثله ففي كمال صحته وعافيته وجمال روحه - 00:12:13

لولا المحبة ما استشهد شهيد في سبيل الله. لولا المحبة لانه يعلم انه يألم القتال الم وننا كونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون.

الكافر يعلم بالقتال كيتعذب بالقتال لانه يموت ويجرح ونفسيا - 00:12:33

نفسيا الحرب والعياذ بالله منها نقولها الحرب النفسية لي تخليها عند الانسان النفسية ديال التوتر ولذلك قال الله عز وجل في القرآن حتى تضع الحرب اوزارها سماها اوزار فكذلك المؤمن يعلم فيها ان تكون - 00:12:53

تعلمون فانهم ينامون كما تنامون. ولكن نتوما زايدين عليهم وترجون من الله ما لا يرجون. نتوما هزاكم المحبة الرجاء لا تطلبون

الفضل الذي بيد الله والخير الذي عند الله اما اولئك فبؤساء الكفر تعيس تعيس كفر - 00:13:13

تعيس المقاتل من الكفار او من غيرهم ممن لا دين له. هو في الجبهة ويفكر تفكيرات دنيوية هي ساقطة حدثني احد الصالحين من

الفلستينيين يتكلم ليا على حرب لبنان لي كانت فتنين وتمانين حرب لبنان - 00:13:33

الاخيرة يعني هجوم اليهود على لبنان واخراج الفلستينيين منها. كانوا ما ندكروشاي السميات. بعض الفصائل الفلسطينية يقاتلوا

الحفاري دايرين دايك وداير البيدو ديال الما فجنبو بعض المقاتلين باش نكونو يعني حذرين بعض المقاتلين دايرين - 00:13:53

البيدو ديال العسكر اللي كيكون هادا ديال العطش يشرب الى عطش اش داير فيه؟ اعزكم الله الويسكي خمر هذا يقاتل في سبيل الله

هذا علاش؟ كيخدر راسو باش ميعرفش اش كيدير معندوش نفسية القتال متل هذا مهزوم ابتداء وهذا الذي حصل - 00:14:13

لا يقاتل حق القتال الا محب. يعي ما يصنع ويقبل بصد الرحمة. فرح مسرور مشوق هزوا الشوق الى ملاقة الله فسوف ياتي الله

بقوم وما ادراك ما بقوله يحبهم ويحبونه اذلة - 00:14:33

المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله راه ذلك فضل الله وماشي لكلشي

للمحبوبين فقط يؤتيه من يشاء للمحبوبين فقط والله واسع - 00:14:53

عليم سبحانه وتعالى. كي تكتسب المحبة بل ارفع درجات المحبة. ارفع درجات المحبة على الاطلاق اكتسب صفة المجاهد في سبيلك

حتى واخا مقدرتش الله تعالى ان تكون في محل القتال او الجهاد في هذا المعنى - 00:15:13

تكتسب المحبة لي كتكون عند المجاهد وذلك ميسر لكل مؤمن والنبي عليه الصلاة والسلام وعد من طلب الشهادة صديقا ان يؤتيه الله

اجرها ولو مات على فراشه لي طلب الشهادة من عند الله عز وجل صادقا كيعطيه ربي الدرجة ديال الشهداء - 00:15:33

واخا يموت في الفراش ديال بالمرض او بغيره بعيد على جبهات القتال او متيسرلوش يكون فيه ما قدر له ولكن الله يعطيه رتبة

المجاهد في سبيله بل رتبة الشهيد في سبيل الله. فهذه الرتبة ميسرة لكل من طلبها ولكن بصدق. ولا يكون الصدق - 00:15:53

اصفى الا في المحبة الصدق فوقاش يكون صافي مية فالمية حينما يكون العبد محبا حينما يكون العبد محبا لانه اخلاص لان القلب

المحب لا يجتمع فيه عباد. ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. القلب المحب لا يجتمع - [00:16:13](#)

فيه حبان حب واحد وكفى. من احب الله حق الحب جعل كل حب بعد ذلك خادما بحب الله. يحب فيه ويبغض فيه ليس معنى هذا انك لن تحب بعد ذلك زوجك ولا مالك ولا ابناءك لا ابدا ولكن حبك لهذه الاشياء وللدنيا - [00:16:33](#)

جميعا وما فيها يكون مرعبا بحب الله. يعني في الظل ديال محبة الله تعالى. خادما بحب الله تلتقي محبة هذه الاشياء مع محبة الله في كون تلك الاشياء جميعا تعينك على طاعة الله - [00:16:53](#)

اما ان كان حب من هذه الاشياء يصرفك او يفتنك عن حب الله. فليس في قلبك فعلا حب الله. كل حب ناقص حب الله فهو باطل. ليس صافيا اما الحب الذي يخدم حب الله فهو حب فيه طاعة وفيه عبادة - [00:17:13](#)

ادى وفي بضع احدكم صدقة قيل او يأتي احدنا شهوته؟ ويكون له بذلك اجر؟ قال نعم. ارأيت ان وضعها في حرام؟ الا يقول عليه بذلك وزر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فكذلك ان وضعها في حلال. يعني الانسان المؤمن يجامع زوجته ويؤتيه - [00:17:33](#)

الله بذلك اجرا لانه جعل ذلك خادما لحب الله عز وجل. بالاصالة فحبه لابنائهم من الرحمة ومن باب حب التابع لحب الله عز وجل والاصل ان يحب العبد ربه اصالة ويتبعه بكل - [00:17:53](#)

ما عدا ذلك من حب المال وحب الابناء وحب كل امور الشهوات التي زينت للناس. ان هذا المعنى الكبير العظيم فذلك معنى الجليل. وانما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ازواجه واشتهر - [00:18:13](#)

ربه لعائشة رضي الله عنها وارضاهما ويحب الحسن والحسين ابني فاطمة ويحب كل بناته وقد بكى عليه الصلاة السلام حينما مات ابنه ابراهيم وقال ما قال عليه الصلاة والسلام ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا تقوم - [00:18:33](#)

الا ما يرضي الرب وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. الحب رحمة وضعه الله في قلب العباد. ومن نزع وهذه الرحمة فهو فقد صفة من صفة الانسان. الذي خلقه الله على فطرة المحبة. فترة في - [00:18:53](#)

والذي يحب الدنيا ولا يحب الله عز وجل هذا لا يذوق طعم الحب حقيقة ماشي محبة هداك ماشي حب حقيقي ابدا ذلك الجشع وليس حبا تلك اناية تلك محبة للذات للنفس فقط - [00:19:13](#)

وكونوا على يقين وهذا معنى نفسي لطيف خفيف تجريدي الإنسان لي فاقد المحبة لله ليس له لمسة دينية في قلبي ان احب الاشياء لذاتها فهو لا يحبها حقيقته انما يحب نفسه وحب هذه الاشياء او هذه - [00:19:33](#)

الزواج فلانها تلبي له غريزة ما من غرائزه. فهو في الحقيقة انما يحب نفسه. اللي يحب المال حبا جما ماشي المحبة عنده في المال من حيث هو مال عاجبو فالشكل ديالو لا ولكن لأن الما لا يخدمه ويلبي شهواته الذي يحب امرأة لذاتها ولجمالها فليس - [00:19:53](#)

سيداتها ولجمالها اصالة ولكن لان تلك الذات وذلك الجمال الشكلي يلبي في نفسه غريزة لا اقل ولا اكثر فهذا يحب نفسه. يحب نفسه فقط ولا يحب الاشياء الاخرى. والدليل ان الجميلة ان فقدت جمالها تحولت المحبة. ماتت - [00:20:13](#)

فإذا هذا يحب نفسه. اما الذي ربما رأى ما ليس فيه الجمال الاعتيادي من النساء. فأحب مثل تلك لم كانت الروح تفيض بالمعاني السامية من الدين فمعنى ذلك انه احب ذلك الجمال الذي افاض به الله عز وجل - [00:20:33](#)

في قوله عز وجل يحبهم حب الله للانسان يظهر اثره في شكله ايضا. كيف يدركه المحبون لله ارواح جنود مجندة. ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. التناكر والتعارف انما يقع في الله - [00:20:53](#)

يقع في الله وبه. فلذلك اذا المؤمن الذي يريد ان يختصر طريق المحبة. ليبحث عن هذا المعنى العظيم على الجهاد لكن ميجيش للبال فقط ان الجهاد هو تهز لكلاطا لا تلك وسيلة وتتعدد وسائله الا تقرأ - [00:21:13](#)

كتاب الله فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. والضمير هنا عند المفسرين به يعود على القرآن الكريم وانما المقصود بالجهاد اذا في اصله التدافع. لمن تدفع والعدو يدفع ولولا دفاع الله الناس - [00:21:33](#)

بعضهم ببعض لفسدتنا. فكل دفع في سبيل الله وجهاد الجهاد الذي يتنزل بتحقيق كاين مناط الآن باللغة الفقهية يعني الى بغينا نطبق الأحكام الشرعية على الواقع المحدود الذي هو هذا الزمان وهذا المكان هذا البلد فإن - [00:21:53](#)

جهاد الوقت هنا ان يجاهد المؤمن بالقرآن. الامة الان في هذه الرقعة الجغرافية التي نحن فيها محتاجة بل في حاجة شديدة الى يقظة قرآنية. الناس غابوا عن القرآن وغاب عنهم القرآن. يحتاجون - [00:22:13](#)

نحن جميعا في حاجة الى تجديد الصلة بالله واي صلة بالله تكون ان لم تكن عن طريق القرآن القرآن كلام الله كلام الله وما ادراك ما كلام الله؟ كيف اذا تكلم الله سبحانه وتعالى؟ كلام الله العظيم الجليل تكلم - [00:22:33](#)

النبي وخاطب به انت وانا والاخرين. وضعناه في اوراق وخزناهم في نحتاج الى تدبر هذا القرآن. الى ابعد انفسنا جديدة نقية طاهرة مرة اخرى في التاريخ كما بعثت اول الامر في التاريخ - [00:22:53](#)

بالقرآن اول ما بعثت وتجديد الدين انما يقع اول ما يقع بالقرآن الكريم رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما جاء اول الامر داعيا الى الله جاء داعيا للقرآن. يدعو بالقرآن طائفتين من الناس. الكافرين والمؤمنين وانما - [00:23:13](#)

كأس لا مغالب من اسلم في مكة وفي المدينة غالب من اسلم من الصحابة اسلم بسماع القرآن سمعو القرآن فأسلم وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حاجج قوما وجادلهم انما يحاججهم بالقرآن الكريم. وانما يدعوهم - [00:23:33](#)

القرآن الكريم قال افرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم. قال فاستمع فقرأ عليه القرآن. حتى تزلزلت مواجده ونفسه وناشده الله هو الرحيم ان يسكت. وقصص هذا من الصحيح الثابت كثير. وكذلك كان في زمان ما بعد الهجرة - [00:23:53](#)

وحينما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام مصعب الخير وابن ام مكتوم سفيرين الاولين للرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة انما كانا يقرئان الناس القرآن. يجلسان في البساتين وفي اي مكان يسر لهما. فيقرآن القرآن عليه - [00:24:13](#)

ويقف عليهما الكافر يهددهما فيقولان له احدهما استمع اولاً فان اعجبك جلست وان ضرك صددنا عنك ما ضرك سمع عجبك مرحبا بك ما عجبكش نسكتو داكشي اللي يآديك ما نقولوه لكش وانما كان يقرأ - [00:24:33](#)

رأني القرآن وكان يكثر قول الناس ما احسن هذا الكلام وما اعجبه. ما احسنه وما اعجبه وما اجمله نحتاج الان الى اعادة سماع القرآن مرة اخرى وتبسيط معناه للناس. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ طريق المحبة ذكرته قبل واعيده الان - [00:24:53](#)

لما؟ لانه اداة الجهاد الاولى في زمان النبوة وفيما بعد زمان النبوة. كل جهاد كان فيه يبدأ بالقرآن ويختم بالقرآن. حينما تطفئ قبيلة من القبائل المشركة كان النبي عليه الصلاة والسلام اما يغزوها بنفسه - [00:25:19](#)

او يرسل اليها سرية يصيفط لها واحد القافلة ديال الفلوس ولكن بعد ماذا؟ بعدما يبلغها القرآن يوصل لها ومتمن الدعوة انذ انما كان القرآن كلام الله ثم اذا فتحت او اسلمت من تلقاء - [00:25:39](#)

نفسها كما اسلمت اسلموا وغفار يرسل اليها من يعلمها القرآن. فكانت الدعوة بل الجهاد يبدأ القرآن ويختم بالقرآن وربما لم يكن فيه شيء من القتال الا القرآن وجاهدهم به جهادا كبيرا - [00:25:59](#)

القلوب المتعلقة بالله يجب ان تتعلق بالقرآن لان القرآن هو طريق نواة رتبة المجاهد في سبيل الله لمن ليس مكانه او ليس زمانه مناقا لتحقيق معنى الجهاد بمعناه القتالي. من لم - [00:26:19](#)

يكن له ظرفه المكاني او ظرفه الزماني فله ظرف دائم كاي حالة جهادية دائمة لا تنقطع ولا يمكن ان تنقطع الى يوم القيامة وهي الجهاد بالقرآن الكريم. الان وسائل الاعلام تصب النار على المجتمعات الاسلامية. النار طربوه - [00:26:39](#)

جهنم كتصب علينا من كل حذب وصوب وكل وسائل الاتصال الا من رحم الله تصب النار تصب الجحيم على البلاد والعباد. ما عندكش وسائل باش دفع هذا البلاء الزائف. بنفس التقنيات. ولكن عندك عصا موسى. التي هي - [00:26:59](#)

كتاب الله هادي كناية ماشي يعني عصى موسى الحقيقي. كناية. المقصود منها يعني المعجزة التي اوتيتها موسى اذا كانت هي العصا فالمعجزة التي اوتيتها محمد عليه الصلاة والسلام فهي القرآن والقرآن كفيل وعلم الله ان يصد كل البلاء هو الماء - [00:27:19](#)

الذي يطفئ النار ولو كانت بحرا من الجحيم. غرفة واحدة من القرآن غرفة واحدة من القرآن. تطفئ لذيد الكرة الأرضية كلها بإذن الله اوليس القرآن كلام الله؟ باقي فيها الشك؟ حاشا لله. والله عز وجل رب الكون. واش هي الكرة الأرضية في الكون - [00:27:39](#)

نقطة تافهة في ملايين بل ملايين الكواكب والنجوم والمجرات. سكان الارض جميعا من الانس جني ولو اجتمعوا ما يمكنش نهائيا

يوقفوا امام ولو اية واحدة من كتاب الله شنو هي اية - 00:27:59

حجة يعني بحال السيف حجة دليل برهان قاطع من كلام الله اية واحدة تفصيل الكفر تشتتته وتقسمه اية واحدة ان قرأها المؤمن بنفسية المجاهد في سبيل الله بنفسية المحب يحبهم ويحبون. وصفة المحب ان يذل بمن اشترك واياه في الصفة نفسها. وهو المؤمن

- 00:28:19

وذلك قوله عز وجل اذلة على المؤمنين يعني سبحان الله العظيم حينما تعلم ان فلانا يشاركك في نفس الاحساس او في الوجداني

نفسى تذلل له. يعني تلين له كيولي محبوبا لديك. شي واحد كتشوفو محب لله - 00:28:46

كيولي محبوب علاش؟ لأن الله احبه فأنت تحب فيه محبة الله له ومحبته لله. معنى واحد ولم تحبه لذاته لشكله ولونه او لماله لا ابد

ولو تغير لتغير ما في قلبك نهار تشوفو تصلكط وعواج - 00:29:06

تفقد تلك الصفة التي كانت تربطك به. صفة المحبة. ما كتلقاش راسك باقي كتحبو. تلقائيا بلا تكلف. لأن المحبة الربانية هبة ما فيها

كلفة راه قالها الله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم فإذن المؤمن يكتسب - 00:29:26

ارفع مقامات الأخلاق بسبب المحبة وأرفع مقامات الأخلاق ان يكون ذليلا للمؤمنين رحيمًا به يأسى يأسف لخطأى يا حسرة على العباد

كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم والله عز وجل لا يتحسر حاشا وانما يحكي - 00:29:46

ما يقع للمؤمن اذ يرى العبد يزن ويخطئ كيتلف تتحسر على خطايا الصالحين وخطايا المسلمين وكل المسلمين في نهاية المطاف

فيهم خير فلا يخلد مسلم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يخلد - 00:30:06

في النار باذن الله عز وجل. ولذلك يأسى المؤمن ان رأى اخاه ظل وذل وضاع تأسى وتحزن تفرح بصلاحي وتسرتوبته كما يفرح الله

عز وجل بصلاح وتوبة التائب الله - 00:30:26

بتوبة العبد من احدهم يجد ضالته او كما قال عليه الصلاة والسلام الرابط الاصيل بين الرب المعبود ناس عابدين الرابط الاصيل بينهم

معنى المحبة. هذا المعنى اللطيف العجيب. ثم بتلك الصفة - 00:30:46

التي يزل بها المؤمن للمؤمنين بهاديك الصفة ديال الرحمة اللي تكون بينك وبين خوتك بها تجد العزة والقوة عند مواجهة الكافرين.

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين العزة على الكافر فيها معاني تبتدأ بالإحساس بالاستعلاء وتصل الى درجة القتال ومتشفق عليه

- 00:31:06

ولي كيهما الدرجة اللولة لأنها درجة نحن في حاجة اليها الآن في هذا الزمان وفي هذا المكان استعلاء ماشي التكبر لا العزة شحال من

واحد خطأ وجهل وبالتربية العوجة اللي تلقيناه يشوف النصراني دايز ويحقر راسو - 00:31:32

قدامو. ما تحقرش راسك قدام النصراني. خبيث. بعيد. ان مات على نصرانيته فهو مخلص في النار. انت خير منه والله عند الله

وعند المؤمنين. كيف تحقر راسك قدام النصراني؟ نصراني مقفل قفل مبلوكي فضي ضل والله - 00:31:52

عن الطريق وانت هديت برحمة الله الى الطريق. اعزة على الكافرين. كتحس بالراحة لما كتشوف واحد كافر كتقول الحمد لله انا خير

منه ماشي ديال ابليس ولكن هادي ديال المؤمن العزة تحس بالعزة الخيرية هي خيرية الهداية - 00:32:12

وجدك ضالا فهدى. احمد الله ان ولدت مهديا واسأل الله ان يجعلك هاديا. فما بالك باليهود والمشركين والمجوس اجمعهم كاملين ان

هم الا حصدوا جهنم ما يسوى عند الله تعالى ولو يكون - 00:32:32

وعند الله شي حاجة مايجعلوهوش حطب يعقد بهم جهنم والعياذ بالله حاشا اللي يسوى عند الله مايدخلوهوش لجهنم لا يدخل الله لا

تري الا من غضب عليه الله. ومن عاقبه الله ومن حاسبه الله. لان من نوقش الحساب عذب نعوذ بالله من النار. وما قرب - 00:32:52

من قول او عمل اشعر بالعزة حينما تواجه الكافر او تلتقي به ولكن العزة ماشي معناها تمشي ظلمو لا يا عبادي راه شحال من وحدين

كيفهمو المسائل مقلوبة اني حرمت الظلم على نفسي فنتظالم ما ظلم لا ليهودي لا النصراني اذا كان يسكن قريبا منك او - 00:33:12

في ظروف غير القتال ماشي ظروف الحرب. ظروف اجتماع في المجتمع لا تظلم. فان الله عز وجل يجيب دعوة المظلوم ولو كان

كافرا رد بالك لا تظلم ولكن ما تحقرش راسك لك عزة علي اعزة على الكافرين - 00:33:32

والشدة التي ذكرت في قوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار جات هي عاد جات رحماء بينهم جات في سياق
المواجهة المدافعة اي القتال والجهد في سبيل الله - 00:33:52

حينئذ كن شديدا عليه لانه جاء يحارب الله فيك لما جا يقتلك نتا ماشي جا يقتلك لانه كرهك لا لانه ابغىض فيك اسلامك فهو يحارب
الله فيك فقاتله كن شديدا عليه لانك حينئذ لا تنتصر لنفسك وحسب - 00:34:12

بل قبل ذلك تنتصر لله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. فهو في سبيل الله. سر الجهاد سر ما كيغطيها ربي لأي واحد انما يعطيه
لمن اكتسب هذه الصفة صفة المحبة ونحمد الله ان يسر الله ذلك لكل الناس لي بغاه يلقاه - 00:34:32

فلا يصاب الانسان بحسرة واسى انه ما كاينش فالبلاصة ولا اي مكان ولا اي مكان يخطر لك على بالك الان - 00:34:52

وضع المسلمين وفكل العالم وضع جهادي مكائش البلاصة ولا اي مكان ولا اي مكان يخطر لك على بالك الان - 00:34:52

كرة ارضية مفيهاشاي الوضع جهادي حالة الجهاد غير كتختلف الوسائل كل البلاد والوسائل لي مناسبة ليها لم؟ هادشي لي سميوه
العولمة الآن سمعوه في التلفزيون في الراديو في الصحف معناه الحرب على الإسلام باختصار نقطة ورجع للسكان الحرب على الإسلام
حرب ثقافية - 00:35:12

حرب اقتصادية حرب خلقية بغاو يردو المسلمين كاملين يهود ولا نصارى في لباسنا في عقائدنا في اكل تا الماكلة خصك تاكل ماكلتهم
هو ما وحتى يديرو لك القهاوي دياهم المطابخ دياهم ويطيبو ليك عاد تاكل الثقافة الجديدة اللي جاية - 00:35:32

الثقافة ديال النصارى واليهود في الجانب الإقتصادي باغين يخرجوا الأسرة المسلمة من الدار وتولي تاكل على برا شت هداك المطبخ
ديال الدار راه ماشي مديور غير الماكلة لا فقط لا مديور ايضا العلاقات الانسانية الاسلامية ديال الرحمة لي كتكون بين الزوج والزوجة
والابناء - 00:35:52

راه الحالة اللي تكون فيها المرأة الأم او الأخت كطيب او اولادها اولادها الصغار دايرين بها هديك راه تربية داخلية قوة في قول
النبي عليه الصلاة والسلام فابواه يهودانه او ينصرانه او ينجسانه داخلية دخول عجيب - 00:36:12

تا واحد فينا ما يقدر ينسى الأطعمة التي اكلها بالطريقة التي اكلها وهو صغير مازال تذكر امك كيفاش كانت كطيب لك وكيفاش كانت
تتعطيك الماكلة ونتا صغير وتهتم ببيك ديك اللقطات الصغيرة لما بدا الوعي دياك يتكون لما تجي جيعان وتعطيك الخبز دياها وتلقى
داك الخبز دياها - 00:36:32

يا احلى والزمن الخبز اللي تشريه في السوق. او التي رباتك ان قدر الله الا تكون لك امك وانت في صباك. الانسان ما سبحان الله ديك
اللمسات الأولى عمته خالتك جدتك هاديك التفارح ديال الصغر عمرها ما كتتنسى راها كيما كدوز ليك الطعام كدوز ليك - 00:36:52

الدين ايضا. وخد كل ام دياك امية ما قارية ما عارفة القرابة. ولكن النفسية دياها نفسية مسلمة. الثقافة الشعبية دياها بسيطة
بالدرجة ثقافة مسلمة واخا فيها الخرافات في بعض الأحيان كتأخذ داكشي وما فيه من الخير لأنه لا يخلو من خير ماشي مية فالمية
- 00:37:12

فيه خير عميق انما معوج لما كتكبر نتا ويعطيك ربي وعي كتنتقيه وكتبقى الزبدة دياها في القلب دياك كتترسم لك بإذن الله السلوك
الديني دياك فابواه يهودانه او ينصرانه او ينجسانه العولمة باغيا تخرج الدار من الدار او تخلي الأسرة مشتتة - 00:37:32

يمشي ياكل بالطريقة ديال النصارى ماكاين مطبخ فين يتلاقوا ماكاين ميذا كاتحط ماكاين طبلية كاتجمع ماكاين والو كلشي كايدبروه
الاخرين حنا مربعين صم بكم عميون والعياذ بالله هذا راه عالمستوى النفسي خطر خطر مدمر بنادم لي يمشي يخرج ياكل برا -
00:37:52

وهادي ثقافة جاية وجاية بقوة والعياذ بالله وبلغني فيما بلغني انه الناس اللي مشغلين بصناعة الخمر عندهم مشكلة في المغرب
عرفتو شنو هاد المشكل؟ هاد المشكلة النص في المغاربة مكيشربوش الخمر الا قليلا نادرا شكون هو ما النص - 00:38:12

هما العيالات فعلا اغلب الشاربين للخمر رجال وقليل يعني الى بغينا نديرو احصاءات شرب النساء للخمر نادر قليل بزاف ميمشيش
بالك لبعض بعض الأماكن وتلقى فيها عشرة ولا مية دالنسا كيشربو الخمر لأنه هادوك فنسبة النساء فالمغرب نقطة فبحر - 00:38:32

ما عندهم قيمة اذن هاد المشكل الآن العولمة ماشي قضية المغرب هادي لا قضية العالم كيفكروا كيفاش الأسر مسلمة يوليو حتى النساء دياهم يشربوا الخمر وارجعوا عزوف النساء عن شرب الخمر الى سبيين لقاو بأنه السبب اللي كيخلي النساء - 00:38:52

ما كيشربوش الخمر جوج د الأمور الأمر اللول ان المرأة ذواق المرأة كتعجبها الأذواق الطيبة والخمر ما عندها ذوق طيب وهذا معروف والخمري نفسه يذكر انها غير طيبة في ذوقها ولكن بالنسبة ليه هو طيبة في الكانة دياو لا عقل ولا اكثرها واحد الأمر الثاني ان - 00:39:12

اغلب النساء كياكلو في الدار خصهم اذن يخرجو من الدار ياكلو على برا ثم بعد ذلك سيجتهدون وهم يجتهدون وقد رأينا بعض ذلك يخرجوا قريعات ديال الخمر ملونين ويخففوا لهم الحموضة او - 00:39:32

من الطعام والذوق الذي فيها باش يناسب المرأة المسلمة. والحرص لي كتوجدو المرأة المسلمة في شرب الخمر هو حرص اسري يعني قدام الوليدات والجيران صعب خرجوها من عند ولادها وخرجوها من حد الجيران صيفطوها للخلا ويقل الحرج اليوم وغدا وبعد غدا - 00:39:47

تتشربو نسأل الله العافية العولمة تريد تدمير القرآن تريد تدمير القرآن لأن القرآن يحرم الخمر ويحرم الخبائث توجب التقوى والصالح والعفاف على الناس. ويحرم الزنا. اولسنا في حال الجهاد؟ بلى والله. ليس هناك في الكرة - 00:40:07

الارضية نقطة ليست محل استنفار ونفير. المؤمن الكيس الفتن من يتمسك اليوم بكتاب الله وبسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ويلا ما بغيناش يجيب الله دياولو سبحانه. يا ايها الذين امنوا من يرتدد منكم عن دينه - 00:40:27

فسوف يأتي الله بقوم ربي تعالى مغاديش يغلبو انه يخلقهم منا او من غيرنا جيلا اخر قوما اخرين يقوم يحبهم ويحبون. لانه حينما تحصل علاقة المحبة يسترخص العبد كل نفيس في سبيل الله - 00:40:47

حتى شي حاجة تجي غالية في خدمة القرآن. وفي خدمة الدين تا حاجة ما تجيك غالية. تقلع من لحكم. ومن طعام اولادك لله ما يجيكش غالي. يجيك رخيص بالعكس. اوليس المجاهد والشهيد غادي استرخص نفسه. النفس دياو - 00:41:07

قبطها وصبها كبها في سبيل الله فسالت جهادا ومحبة لله وفي الله يحبهم ويحبهم اذلة على المومنين اعزة على الكافرين عمله يجاهدون في سبيل الله هادي الخدمة دياهم ولا يخافون - 00:41:27

يقولك اودي قعدت بلا شغل تخرج على ولادك مكديرش ومكديش لو وانما يلومك مثل هذا اللوم جاهل. اشنو جاهل؟ ما داقش. لأنه لو كون ذاق حتى هو يولي بحال كيتبلى بمحبة الله. ما داقش. الى ما داقش يحسن عوانه - 00:41:47

مغاديش يعرف فلذلك متديهاش فكلماو لا يخافون لومة لائم هذه صفة المؤمن المحب لأنه حينئذ اذ تعلق قلبه بالله عز وجل لا يجد الراحة الا حيث يؤدي خدمة الليلة. المحب اذا تعلق - 00:42:07

محبوب ميلقاش راحتو الا في حالة واحدة هاد الحالة لما يحس بأنه كيدير شي حاجة تخدم دين هذا الذي احبه وهو الله عز وجل. نهار تلقى راسك تخدم عملا لله كتحمس بالراحة. فاش تجلس ما كديرش داكشي تحس بالقنت - 00:42:27

ومن هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام وجعلت قرعة عيني في الصلاة. وجزء هذا الحديث بهذه العبارة صحيح الاسناد وجعلت قرعة عيني في الصلاة. يعني انه سيد النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد المحبين. وامام العارفين عليه - 00:42:47

الصلاة والسلام عبر بواحد الكتابة عند العرب واستعملها القرآن ايضا كناية عجيبة قرعة العين لا تطلق قرعة العين عند العرب الا على المحبوب الذي امتلك على المحب قلبه بالتمام والكمال. منين جات؟ اصل الاستعمال ديال - 00:43:07

هاد الكلمة ان الانسان الذي يبحث عن شيء يبحث عن شيء يكون مضطربا حائرا كيقلب على شي حاجة كيكون حائر كيقلب تالف ذلك قالوا ان الانسان الذي لم يولد له ولد وهو ينتظر الولد. انسان حديث عهد بالزواج وما عندو دراري. باقي - 00:43:27

كيقلب يتولدو شي حاجة كتلقاه عندو واحد الحيرة فلما كيتولدو لو الولاد ذكورا او اناثا تقر عينه العين دياو كترتاح مكتبقاش حايرة زايفة تالفة تشوف ولاد الناس وتشوف ولاد الجيران فاش كتقر العين وكيثبت عينو على ولدو داك الصبي ولا ديك الصبية لي عطاها

الله - 00:43:47

تعاينوا تابعوا. ها هو رضع. ها هو بكى ها هو نعس ها هو فاق. ما بقاتش العين تالفة. مقابلة واحد الحاجة وحدة. قرة عين لي الا لا تقتل كما قالت امرأة فرعون من فرعون حينما ادركته ووجدت موسى عليه السلام ما كانوش عندها فقالت هذا هو قرة عين لي -

00:44:07

ولك لا تقتل سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن قرة عينه لا في ابنه ولا بناته ولا احفاده ولا في احد من الخلق بل قال وجعلت قرة عيني في الصلاة. الراحة دياالي تمام السكينة الطمأنينة حينما اكون بين يدي الله - 00:44:27

خاضعا خشيا. لا تكون هذه الا حال محب صادق الحب بل رفيع الحب. وكن على يقين الكريم انك اذا احببت الله حقا وصدقا زقت طعم المحبة في كل شيء جميل. المعنى ديال هاد الكلام حتى الانسان - 00:44:49

انا اللي باغي الدنيا دابا هادا منطق الدري ولكن منطق الدنيا بالدين يعني اذا احببت الله عز وجل ووجدت ذلك يعني دوقتو من الوجد او الوجد والوجدان وجدت ذلك تما سبحان الله العظيم - 00:45:09

عاد كتبقى تفتح لي وتستحلى المسائل ديال الدنيا الطيبة ان كانت لك زوج فأحببتها يكون حبك لها ذوق كدوق هاديك المحكمة او احببت طعاما تتذوق ذلك الطعام او كسبت مالا تجد لذة ذلك - 00:45:24

المال وبغير حب الله لا تجد لكل هذا لذة وانما تحب في تلك الاشياء نفسك فتلك انانية وذلك مرض وغادي نبين هاد الكلام يعني مكاينش شي واحد قد المومن لي يدرك جمال المحبة في الأطعمة والأشربة مثلا الإنسان لي ميعرفش محبة الله تعالى - 00:45:44

بكون عطشان جيعان وتعطيه واحد الدلاحة ياكلها باردة حلوة الحمرة دياها الجميلة غادي ياكل بلزة ولكن اشمن لزة ديال الوحش دير الوحش بنادم وحش بهيمة والعياذ بالله اولئك كالانعام بل همها ضوء ما يدوقش فيه اطلاقا ولا يستطيع هداك الجمال - 00:46:04

ديال المنحة الربانية سبحان الله تما وتما فقط تجد لها حلاوة لا تجدها لشيء يتدبر الانسان ويتفكر. اوليس كان ممكنا ان يفقد هذه النعمة؟ هداك يعني الضال المتوحش ميجيش هاد الاحساس. المومن يجيه - 00:46:24

كيف انه ربي عطاك هاد النعمة كان ممكن ميعطيهاش؟ كيف يكون حالك اذا فقدتها؟ الان اعطيتها ها هي تجد فيها كرم الله وجمال الله ان الله جميل في الحديث الصحيح يحب الجمال والعبد المحب لله يدرك الجمال حق - 00:46:44

والله لخرين ميعرفو الجمال شنو هو ميعرفوش اطلاقا تفاهات وضلالات الذي ادرك المحبة الربانية حقا يدرك الجمال حقا وصدقا. في الانسان وفي النعم وفي كل شيء. استحلي الحياة يذوق الحياة ذوق ايماني - 00:47:04

واذا تبين ان المحبة صفة يعطيها الله عز وجل لمن وفقه ولمن شاء هو سبحانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. فليس لك من سبيل ليس لي ولك ولاي احد من سبيل. كي يدرك هذه الرتبة - 00:47:24

الجهادية الرفيعة رتبة المحبوبة الا بان ندعو الله ان يرزقنا هذه الصفة. دعاء تدعو وتعمل عسى ان يستجيب الله عز وجل وثبت في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه حكى عن داوود - 00:47:44

المحب عليه السلام النبي انه كان من دعائه وكان يحكيه النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم عافنا في ديننا وعافنا في ابداننا. اللهم اجعلنا من - 00:48:04

واجعلنا من المتطهرين. اللهم اجعلنا من الشاكرين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم ارزقنا حبك. وارزقنا حب من يحبك. واجعلنا من الصالحين واجعلنا من المصلحين. واجعلنا من الهداة المهتدين. لا من الضالين ولا من المضلين. اللهم انا نعوذ برضاك - 00:48:24

من سخطك. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم اصلح احوالنا كلها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي بها معاشنا. واجعلنا لك من الشاكرين - 00:48:44

واجعلنا من العابدين واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. وصل اللهم وبارك على سيدنا الاولين والآخرين محمد النبي الامين صلى الله عليه واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - 00:49:04